

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 382

محمد بن صالح العثيمين

وفي هذا دليل واضح جدا على ان الاسلام يكره تقارب النساء من الرجال وان المبدأ الاسلامي هو عزل الرجال عن النساء خلاف المبدأ الكافر الغربي الذي يريد ان يختلط النساء بالرجال - [00:00:00](#)

والذي انخدع فيه مع الاسف كثير من المسلمين اليوم وصاروا لا يبالون باختلاط المرأة مع الرجل بل يرون ان هذه هي الديموقراطية وهي التقدم وفي الحقيقة انها هي الاستئثار والتأخر - [00:00:26](#)

لان اختلاط المرأة بالنساء هو اشباع لرغبة الرجل نعم اختلاط المرأة بالرجال هو هو اشباع لرغبة الرجل على حساب المرأة فايين الديموقراطية الديموقراطية ان تبقى المرأة مصونة محروسة لا يعبت بها الرجال - [00:00:50](#)

لا بالنظر ولا بالكلام ولا باللمس ولا في اي شيء يوجب الفتنة؟ هذي الديموقراطية اما ان اتي بها كأنها صورة يتمتع بها الرجل السكرتير له او ما اشبه ذلك يتلذذ بخطابها وبمسها - [00:01:13](#)

فهذا لا شك انه على حساب المرأة وانه ظلم لها فانا ديمقراطية لكن لضعف الايمان والبعد عن تعليم الاسلام صار هؤلاء المخدوعون منخدعين بما عليه الامم الكافرة ونحن نعم بما تواتر عندنا - [00:01:32](#)

ان الامم الكافرة الان تن انين المريض المدن لتتخلص من هذا الاختلاط ولكنه لا يمكنها الان اتسع الخرق على الراقع. لكن الذي يؤسف له ايضا الطبقة الثالثة وهي الطبقة المحافظة - [00:01:55](#)

التي يريد شرارها اليوم ان تلحق بركب هؤلاء الذين ينادون بما يسمونه الحرية وهي في الحقيقة حرية هوى لا حرية هدى كما قال ابن القيم رحمه الله هربوا من الرق الذي خلقوا له فبولوا برق النفس والشيطان - [00:02:16](#)

هربوا من الرق الذي خلقوا له وبلو برق النفس والشيطان ما هو الرق الذي خلقوا له؟ الرق لله عز وجل. ان تكون عبدا لله. هؤلاء هربوا منه وبولوا برق النفس والشيطان - [00:02:45](#)

فصاروا الان ينعكون ويخططون من اجل ان تكون المرأة والرجل على حد سواء في المكتب في المتجر في كل في كل شيء. ولا شك ان هؤلاء اشهد بالله انهم غاشون - [00:03:02](#)

لدينهم وغاشون اخوانهم من المسلمين وان هؤلاء يعتبرون خششة خونة لان لان الواجب ان ان الشعب المسلم يتلقى تعاليمه من اين من اي شيء؟ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:22](#)

ونحن اذا رأينا تصرف الشارع الحكيم محمد صلى الله عليه وسلم وجدنا انه يسعى بكل ما ما يستطيع الى ابعاد المرأة عن الرجل لماذا يبقى الرسول عليه الصلاة والسلام في في مصلاه اذا سلم حتى ينصرف النساء - [00:03:47](#)

لماذا من اجل لا شك من اجل عدم الاختلاط هذا مع ان الناس في ذلك الوقت اظهر بكثير من الناس في اوقاتنا هذه اليس كذلك؟ هذا احد لا لا يشك فيه احد. خير الناس قرني ثم الذين يلونهم. ثم الذين يلونهم - [00:04:09](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يحمي بلادنا وبلاد المسلمين عامة من كيد الكفار ومن يتبعونهم يلهثون ورائهم ليأخذوا من قينهم هم يتقيؤون المفسد واولئك يتلقفونها يتحسون قية الكفار والعياذ بالله في هذه الامور وغيرهم - [00:04:30](#)

اذا نقول على قول المؤلف فان كان ثم نساء لبث قليلا لينصرف لماذا عندنا دليل وتعليم الدليل فعل الرسول عليه الصلاة والسلام واصحاب انه اذا كان في المسجد نساء لبث الامام قليلا مستقبلا القبلة من اجل - [00:04:51](#)

ان ينصرف النساء لان الناس لن ينصرفوا حتى ينصرف الامام المأموم لا ينصرف من مكانه حتى ينصرف الامام فإذا لم ينصرف

الامام سيبقى المأموم حتى تخرج النساء ثانيا التعليل - [00:05:13](#)

لاجل الا تختلط النساء بالرجال لما في ذلك من الفتنة العظيمة نعم فان كان وقوله فان كان ثم قلنا ان ثمة بمعنى هناك وهي مفتوحة الساء مفتوحة وليست مضمومة وما اكثر الذين يغلطون فيها - [00:05:31](#)

فيقولون ثم يقولون ثم ولكنهم ولكنهم جاهلون في اللغة العربية قال الله تعالى واذا رأيت ثم رأيت نعيم وملكا كبيرا نعم يقول لبث قليلا لينصرفن ثم قال المؤلف ويكره وقوفهم بين السواري اذا قطعن - [00:05:58](#)

انا عندي اذا قطع عندكم الصفوف متى؟ ايه اذا قطعنا الصفوف يكره وقوفهم اي وقوف المأمومين بين السواري وهي الاعمدة اذا قطعنا الصفوف فاشترط المؤلف ان ان تقطع الصفوف وما نقدر قطع - [00:06:26](#)

قيده بعضهم بثلاثة اذرع قال اذا كانت السارية ثلاثة اذرع فانها تقطع الصف وما دونها لا يقطع الصف وقال بعض العلماء التي تقطع الصف هي التي تكون بمقدار قيام ثلاثة رجال - [00:06:50](#)

مقدار قيام ثلاثة رجال اقل من ثلاثة اذرع اما السواري لمثل هذه السوارين هذه فهي صغيرة لا تقطعوا الصفوف لا سيما اذا تباعد ما بينها وعلى هذا فلا يكره الوقوف بينها. وعلى القول بانه يكره يعني بمعنى ومتى صار صارت السواري على حد يكره الوقوف بينها -

[00:07:10](#)

فان ذلك مشروط بعدم الحاجة فان احتيج الى ذلك فان كانت الجماعة كثيرة وكان المسجد ضيقا ولا بد من الوقوف بين السواري فان ذلك لا بأس به من اجل الحاجة لانه وقوفهم بين السواري في المسجد - [00:07:40](#)

خير من وقوفهم خارج المسجد فنقول هذه حاجة ولا بأس بها وما زال الناس يعملون به في في المسجدين في المسجد الحرام والمسجد النبوي عند الحاجة فلا يظر. وانما كره ذلك لان الصحابة كانوا يتوقون هذا - [00:08:02](#)

يتوقونه حتى انهم على ذلك ولانه ولان المطلوب في المصافاة التراص فراس من اجل ان يكون الناس صفا واحدا فاذا كان هناك سواري تقطع الصفوف فات هذا المقصود للشرط للشام. نعم - [00:08:26](#)

ايه يعني اذا كان هناك نساء لكن لهن باب خاص ومكان خاص الظاهر لا بأس به يعني الظاهر انه لا يلبث لان المحثور ينتفي هنا. نعم. بعض الناس يعلم بعلم الموت موضعا مكتوبة لان الارض - [00:08:57](#)

هذا غير صحيح لانه لو كان كذلك لقلنا كل انسان يصلي اه ركعتين تطوعا ينبغي له ان ينتقد وكان معناه ان الناس في قيام رمضان كل واحد يبادله الثاني مكانه - [00:09:21](#)

هذا غير صحيح. نعم. بعض المساجد السوائل تقطع صفين يعني كتف الصف الثاني بحيث يكونا صفين بينها وبين الصف الاول. يعني يقف بين السواد الاول يعني او اي نعم اذا كان المسجد واسعا فالاولى ان لا يقفوا بين السواعد - [00:09:41](#)

حتى لو تباعد ما بين الصفين اذا كان واصلا نعم احمد ايش ما هو بصحيح هذا ما هو بصحيح الرسول كان يصلي صلاة الليل كلها في مكان واحد نعم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هو صحيح لكن - [00:10:06](#)

قد يكون ان السواد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم هي من من جذوع من النخل لكن لعلمهم يجعلون النخلتين جنب بعضهم ليكن اقوى واشد والجمع النخلتين تسع محل ثلاث رجال مطلق نعم فلو قلنا نقدم فيما اطلق عليه السارية نعم عادة يعني -

[00:10:42](#)

والتقرير يعني هكذا ما يكون محتاج الى دليل. هذا دليل والسواد اللي تقطع الصفوف اما اللي ما تقطع ما يظر. يعني لو فرض السادة خفيفة جدا لا تقطع الصلاة دليل يعني على هذا التقدير يعني. نعم. معروف السواري عندهم في عهد الرسول انها سواري بهذا القدر.

نعم. قلنا ان الافضل - [00:11:07](#)

ان يصلي الشخص على الراتب في بيته. لكن اذا اذا فازك الشخص صلاة الجماعة فهل الافضل ان يصلي في المسجد او في بيته في وحدة منفردة قول الرسول الا المكتوب يشمل من فاتته - [00:11:31](#)

كان يصلي في المسجد يصلي في المسجد ولو كان يستطيع ان يصلي جماعة مع الاهل في ايش الظاهر يصلي في المسجد لانه ربما

إذا صلى أيضا يأتي من يصلي معه. طيب حديث يا شيخ؟ ربما يصلي من يعني يأتي ويصلي معه - [00:11:50](#)
جيت انا استشهد الذي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء يوم قد اثنت الصلاة فصلى في بيته معه. نعم. جمعة من الجماعة. هذا
فعل صحابي ما يحكم على السنة - [00:12:06](#)

الى الصحابي ما يحكم على السنة يكون فيها اعتبارات قضايا عام وان كان فيها فيه من وصله الله احسن الله اليك هذا على ان يعني
خروج الشخص الواحد من الصف بيكون قاطعا للصف. لان الخطاب هذا خطاب واحد. نعم - [00:12:17](#)

نعم يعني على ان الذي يقطع مكان الشخص الواحد وهما يعادل الثانية ايه قل لها سلامتكم لان لان الساري ثابتة لا ينقزع صحته لكن
الانسان اللي بيخرج باختياره يقطع الصوت. اي انه معلوم. لانك انت الان لو يكون - [00:12:37](#)

السواري تقول صف متصل لان السادة امر ضروري. لكن لو يصير صف وفيه مكان رجل فاضي قلت هذا صف هل تصح الصلاة خلف
الامام؟ اذا كان عال على المأموم صفر تصح - [00:13:03](#)

طيب ما هو الدليل الرسول صلى الله عليه وسلم انه صلى على المنبر نعم ثم ينفث ومش عارف ايه احسنت. طيب يقول المؤلف
كامامته في الطاء ايش معنى يا خالد؟ ان يكره ان يعم الامام بداخل الطرد. ما هو الطاقة - [00:13:23](#)

والمحراب المحراب نعم طيب فان قام خارجه ثم سجد فيه لم يكره طيب ادم اطالة قعوده مستقبل القبلة ما حكم اطالة قعود
الامام بعد السلام مستقبل القبلة؟ ما حكمه - [00:13:49](#)

وحكم وكرامة. كرامة الا ان النساء يخرجن. اذا كان فيه نساء فانه ينتظر حتى حتى اخرج طيب حكم الوقوف بين السواري. طيب
يكره مطلقا ها؟ ياك ما فيش شرط للكراهة - [00:14:17](#)

جزاك الله المخذة اذا كانت تقطع الصفوف اذا كانت تقطع الصفوف اما الدقيقة فلا يكره. طيب لو فرضنا ان الصف لا يتجاوز ملاء ما
بين الساريتين فهل يكره او لا - [00:14:48](#)

لو فرضنا ان الصف لا لا يتجاوز ملاء ما بين الساريتين بمعنى انهم ثلاثة رجال فقط واذا وقفوا بين السواري يعني ما يحتاجون اكثر من
هذا ها من اين تأخذي من كلام المؤلف؟ من الخطأ - [00:15:11](#)

من قوله اذا قطعنا الصلاة طيب لماذا سقطت الصفوف ثلاثة رجال ويا ثلاثة الرجال. اي نعم صح وبعض العلماء يقول انه يرجع في هذا
الى العرف الى العرف - [00:15:35](#)